النقد الدلالي في جمهرة اللغة معاني الألفاظ أنموذجاً دراسة وصفية تحليلية

الدكتور أحمد بن عبد الرحمن بالخير
قسم اللغة العربية وآدابها / جامعة ظفار /سلطنة عمان

المستخلص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على مواطن النقد الدلالي لابن دريد في كتابه الجمهرة، فمعجم جمهرة اللغة ثري بالألفاظ المفسرة؛ وهذا لأن صاحبه لا يستفيض في تعريفات الألفاظ. وقد كثرت في الجمهرة أيضاً أقوال اللغويين الأثبات، كأبي عبيدة معمر بن المثنى وغيره، ومن هنا كان لمعجم الجمهرة أثر كبير في المعجمات بعده، فلقد نقل عنه كثير من أصحاب المعجمات، كالأزهري وابن فارس وغيرهم.

كان ابن دريد ينتقد في جمهرته بعض آراء اللغويين وأقوالهم، فيحكم لها أو عليها، ومن هنا كثرت الأمثلة النقدية في الجمهرة، لكن يلاحظ على ابن دريد أنه يُصْدِرُ نقده في معظم الأمثلة غفلاً من الدليل، ومن ثم حاول البحث تأييد نقد ابن دريد أو مخالفته قارناً ذلك بالدليل. إلا أنه كان يتوقّف أحياناً في الحكم على صحة ألفاظ كثيرة في الجمهرة، فكان يذكر معنى اللفظ، ثم يقول: "وما أدري ما صحته". وقد حصرت الورقة البحثية أمثلة النقد الدلالي وتقسيماتها في جمهرة اللغة.

كلمات مفتاحية: النقد الدلالي، جمهرة اللغة، ابن دريد.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٠٥/٠٢ **تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٠٧/٠٥**

Semantic Criticism in Jamhrat AL-Loghaah
The Meanings of Words as a Model
Analytical Descriptive Study

Dr. Ahmed Abdullrahman Balkhair
Department of Arabic Language and Literature/ Dhofar University / Sultanate of Oman

Abstract

This paper refers to the source of the semantic criticism of Ibn Duraid in his book Al-Jumhurah. The lexicon of the Jamhrat AL-Loghaah is rich in explanatory terms, this is because its author does not elaborate on the definitions of words. The sayings of proven linguists abounded in Al-Jumhurah, such as Abi Ubaidah Muammar bin Al-Muthanna and others, and from here the dictionary of Al-Jumhurah had a great impact on the scholars after him. Many dictionaries have quoted from him, such as Al-Azhari, Ibn Faris and others.

Keywords:semantic criticism, Jamhrat AL-Loghaah, Ibn Duraid.

Received:02/05/2023 **Accepted:05 /07/2023**

المقدمة

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي واحد من أفذاذ اللغة الذين كانت لهم جهود عظيمة في ميدانها، فقد اشتهر في الشعر واللغة شهرة واسعة. ولد ابن دريد "بالبصرة في سكّة صالح في خلافة المعتصم سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وبالبصرة تأدّب، وتعلّم اللغة وأشعار العرب، وقرأ على علماء البصرة ثم صار إلى عُمان، فأقام بها مدة، ثم صار إلى جزيرة ابن عمر، ثم صار إلى فارس فسكنها مدة، ثم قدم بغداد فأقام بها إلى أن مات"[١]، "في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد، رحمه الله تعالى، ودفن بالمقبرة المعروفة بالعباسية من الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الأعظم، وتوفيّ في ذلك اليوم أبو هاشم عبد السلام بن أبي علي الجبّائيّ المتكلم المعتزليّ ... فقال الناس: اليوم مات علم اللغة والكلام"[٢]معجم جمهرة اللغة فريد في منهجه، فلم يسبقه أحد في جعل نظام الترتيب على التقليب الهجائي (الألفبائي)، ولم يتبعه أحد في هذا الترتيب.

ولجأ ابن دريد إلى الترتيب الهجائي (الألفبائي) تيسيراً على الطلاب، حيث قال في مقدّمته مبيّناً صعوبة منهج الخليل: "وقد ألّف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي - رضوان الله عليه – كتاب العين، فأتعب من تصدّى لغايته، وعنّى من سما إلى نهايته، فالمنصف له بالغلب معترف، والمعاند متكلّف، وكل من بعده له تبع، أقرّ بذلك أم جحد، ولكنّه – رحمه الله – ألّف كتاباً مشاكلاً لثقوب فهمه وذكاء فطنته وحدّة أذهان أهل دهره، وأملينا هذا الكتاب والنقص في الناس فاش، والعجز لهم شامل، إلا خصائص كدراريّ النجوم في أطراف الأفق، فسهلّنا وعره ووطّأنا شأزه، وأجريناه على تأليف الحروف المعجمة إذ كانت بالقلوب أعبق، وفي الأسماع أنفذ، وكان علم العامّة بها كعلم الخاصّة، وطالبها من هذه الجهة بعيداً من الحيرة مشفياً على المراد"[٣].فيتبيّن مما سبق أن ابن دريد لجأ إلى الترتيب الهجائي (الألفبائي) تخلّصاً من صعوبة الترتيب الصوتي الذي سار عليه الخليل وغيره، وابتغاء لخفّة الترتيب الألفبائي وسهولته، فهو ترتيب: العامّة والخاصّة في علمه سواء. وقد بيّن ابن دريد علّة تسمية معجمه بالجمهرة قائلاً: "وإنما أعرناه هذا الاسم؛ لأنّا اخترنا له الجمهور من كلام العرب، وأرجأنا الوحشيّ المستنكر"[٤].

فمعجم جمهرة اللغة ثري بالألفاظ المفسرة؛ وهذا لأن صاحبه لا يستفيض في تعريفات الألفاظ. ولأن ابن دريد كان شاعراً، وملّماً بكثير من أشعار العرب؛ كثرت الشواهد الشعرية في معجمه.

وقد كثرت في الجمهرة أيضاً أقوال اللغويين الأثبات، كأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ)، والأصمعي (٢١٦ هـ)، وأبي زيد الأنصاري (٢٢٦هـ)، وأبي حاتم السجستاني (٢٥٤هـ)، وهم من هم في الثقة والأمانة وخدمة اللغة، ومن هنا كان لمعجم الجمهرة أثر كبير في المعجمات بعده، فلقد نقل عنه كثير من أصحاب المعجمات، كالأزهري وابن فارس والجوهري وابن سيده والصاغاني وغيرهم.

وابن دريد ذو شخصية في معجمه، فقد كان ينتقد فيه بعض آراء اللغويين وأقوالهم، فيحكم لها أو عليها، ومن هنا كثرت الأمثلة النقدية في الجمهرة، لكن يلاحظ على ابن دريد أنه يُصْدِرُ نقده في معظم الأمثلة غفلاً من الدليل، ومن ثم حاول البحث تأييد نقد ابن دريد أو مخالفته قارناً ذلك بالدليل.

وجدت ابن دريد ينتقد ألفاظاً، أثبتت مصادر اللغة صحتها، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

ذكر ابن دريد في الجمهرة أن المشط بكسر الميم خطأ، مع أن كتب اللغة قد أثبتت صحة كسر الميم مع الضم، ونسبت الكسر - الوجه الذي خطأه ابن دريد - إلى تميم، وذكرت أنه القياس، ومن ثم فلا وجه لتخطئة ابن دريد كسر ميم المشط مع ثبوت صحته في كتب اللغة، ونطق بعض قبائل العرب به.

وكذلك أورد ابن دريد في الجمهرة أن (الزنج) بكسر الزاي خطأ مع أن كتب اللغة قد أثبتت صحّته مع الفتح، بل أورد الزبيدي أن كسر الزاي وفتحها من (الزنج) لغتان فصيحتان، ومن ثم فلا وجه لتخطئة ابن دريد كسر زاي (الزنج).هذا أمر، وهناك أمر آخر لا يقل أهمية عن السابق، وهو أن ابن دريد توقّف في الحكم على صحة ألفاظ كثيرة في الجمهرة، فكان يذكر معنى اللفظ، ثم يقول: "وما أدري ما صحته"، وهذا التوقف منتشر في الجمهرة، وهنا يكون للبحث دور في تحقيق ما توقّف ابن دريد في صحته.

وقد اتّبعت المنهج الاستقرائي الإحصائي التحليلي، وذلك من خلال قراءة الجمهرة، واستخراج المادة النقدية منها، وتصنيفها تبعاً للمستوى الدلالي والاقتصار على تناول ما يتعلّق بمعاني الألفاظ. واستعنت بالمنهج الوصفي أثناء معالجة الأمثلة موضع النقد الدلالي. وفي معالجة الظاهرة التزمت المنهج الوصفي، حيث كنت أقوم بوصف الظاهرة، مراعياً في ذلك الإيجاز حتى يتّسع المجال لأمثلتها المحلّلة، وقد ذيّلت الورقة بجدولين: جدول يضمّ أمثلتها، وبجوار كل مثال النتيجة التي توصّل البحث إليها، وجدول آخر يضمّ عبارات النقد، وبجوار كل عبارة العدد الذي ورد لها. وأما عن عرض المثال النقدي المحلّل، فكنت أذكر كلام ابن دريد الوارد فيه النقد، ثم أعقّب عليه بما ورد عنه في كتب اللغة، فكنت أرجع بالمثال النقدي إلى كثير من معجمات اللغة، ومعاجم الموضوعات، وإلى بعض المجامع الشعرية لموافقة نقد ابن دريد أو مخالفة صحة ما انتقده، وصنّفت أمثلة الظاهرة حسب عبارات النقد، مراعياً الترتيب الهجائي للألفاظ تحت كل عبارة، مقدّماً العبارة التي ورد لها أمثلة أكثر، ثم الأقل فالأقل، فما انتقده بقوله: خطأ، وضعته تحت النقد بقوله خطأ، وما انتقده بقوله: ليس بثبت، وضعته تحت النقد بقوله: ليس بثبت ... وهكذا.

المبحث الأول: مع النَّقد الدلالي وعبارات النَّقد في الجمهرة

توجد عدّة استعمالات في اللغة يتبيّن منها أن النَّقد معناه تمييز الجيّد من الرديء، ففي معجم الصحاح: "ونَقَدْتُ الدراهمَ وانتقدتها، إذا أخرجت منها الزَّيْف، والدِّرهم نَقْدٌ، أي وازن جيِّد"(٥)، وفي اللسان: "والنَّقْدُ... تمييز الدَّراهم وإخراج الزيف منها، أنشد سيبويه: (بسيط)

تَنْفي يداها الحصى في كلِّ هاجرةٍ نَفْيَ الدنانيرِتَنقادُ الصَّيارِيف[٦]...

النَّقد: تمييز الدراهم وإعطاؤها إنساناً، وأخذها الانتقاد ... وفي حديث أبي الدرداء أنه قال: إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك، معنى نقدتهم، أي عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله"[٧].

فالنَّقد معناه في اللغة تمييز الشيء الجيّد من الرديء، وهو ذو شقّين: الشقّ الأول: نقد يكون بالحكم بالجودة، والشقّ الآخر: نقد يكون بالحكم بالضعف، ولذا فكلمة نقد إذا أضيف إليها كلمة اللغة يكون المعنى الحكم على اللغة بالجودة أو الضعف سواء أكان الحكم يتعلّق بالمستوى الصوتي أم الصرفي أم النحوي أم الدلالي أم اللهجي، فالنَّقد اللغوي هو تمييز جيّد الكلام من رديئه، وصحيحه من فاسده من حيث الوحدات الصوتية والبنية الصرفية والتراكيب النحوية ودلالة الألفاظ واستعمال الجذور وإهمالها.

وإذا نظرنا إلى ابن سلاّم الجمحي في كتابه طبقات فحول الشعراء نجد أن "من القضايا النقدية التي أثارها في كتابه ما يمكن تسميته بالنَّقد اللغوي ... هذا النَّقد الذي يعنيه – بشكل أوّليّ – أن يكون النصّ ناهضاً على أساس من الصحّة اللغوية، وأن يجيء كلّ ما عدا ذلك تالياً لهذا المقياس الصوابي، على أننا ينبغي أن نتفطّن إلى أن ابن سلاّم لا يعني هنا بالصحة اللغوية مجرّد الصواب النحوي فحسب، ولكنه يعني الصواب النحوي، والصواب العروضي، والصواب الصوتي كذلك، ومن هنا تتحدّد أهمية مثل هذا الاتجاه النَّقدي"[٨].

فالنَّقد الدلالي أحد الجوانب التي يشتمل عليها النَّقد الأدبي، وكثيراً ما نجد في كتب النُّقاد القدماء أمثلة نقدية تتعلّق بأصوات الكلمة أو بنيتها أو دلالتها أو تركيب الجملة، فلقد " كان نقّاد العرب يقيسون المعنى الشعري بمقاييس شتى، منها الصحة والخطأ، وأولّ ما يطلبونه في المعنى أن يكون صحيحاً لا خطأ فيه من ناحية واقع الحياة أو واقع التاريخ أو معنى اللغة"[٩]فصحّة اللفظ أساس من أسس صحّة المعنى الشعري، وعلى هذا وجدت أمثلة نقدية كان النَّقد موجّهاً إلى استعمال الألفاظ ومن ذلك مثلاً قول البحتري: (طويل)

تَشُقُّ عليه الريحُ كلَّ عشيةٍ جيوبَ الغمام، بينَ بِكْرٍ وأَيِّمِ[١٠]

"فقد ظنّ البحتري أن الأيّم هي من ليست بكراً، فجعلها في البيت ضد البكر، والأيّم هي التي لا زوج لها، بكراً كانت أو ثيباً"[١١].ومن ذلك ما جاء في جمهرة اللغة لابن دريد: "وكان الأصمعي يعيب ذا الرمّة في قوله: (طويل):

ونقري سديفَ اللحمِ والماءُ جامسُ[١٢]

فيقول: هذا غلط، فعنده أن الجمود للماء، والجموس لغيره"[١٣].فالأصمعي يرى أن (جمس) خاصة بالسمن ونحوه، فلا يصحّ استعمالها مع الماء، ومن هنا عاب ذا الرمّة وغلّطه في استعماله (الجامس) مع الماء؛ لأن (الجامس) لا تستعمل معه، وإنما تستعمل معه (الجامد). وفيما يتعلّق بعبارات النَّقد اللغوي في الجمهرة، فهي ذات شقين: الشق الأول نقد الاستحسان، والشق الآخر نقد الاستهجان.

أ. عبارات نقد الاستحسان، وهي تتمثّل في العبارات الآتية:

هو أعلى، أفصح، أفصح وأعلى، هو اللغة العالية، أجود، هو الوجه.

ب. عبارات نقد الاستهجان، وتتمثل في العبارات الآتية:

ليس بثبت، أو بأنه خطأ، أو غلط، أو ليس بصحيح، أو ليس بالعالي، وإليك العبارات التي استخدمت في نقد أمثلة قضية التعبير عن المعنى، وبجوار كل عبارة عدد الأمثلة الواردة لها في الجمهرة:

١ – النقد بقوله: "ليس بثبت" ١٠٦ أمثلة.

٢ – النقد بقوله: "وما أدري ما صحته" ٦٥ مثالاً.

٣ – النقد بقوله: "مولد أو مولدة" ٢٧ مثالاً.

٤ – النقد بقوله: "مرغوب عنه " ١٤ مثالاً.

٥– النقد بقوله: "لا أحقه" ١٤ مثالاً.

٦ – النقد بقوله: "هو من قول العامة" ٩ أمثلة.

٧ – النقد بقوله: "مصنوع" ٧ أمثلة.

٨ – النقد بقوله: "ليس بالعالي أو ليس باللغة العالية" ٧ أمثلة.

٩ - النقد بقوله: "غلط" ٥ أمثلة.

١٠ – النقد بقوله: "دفعه قوم"٥ أمثلة.

١١ – النقد بقوله: "ليس بصحيح" مثالان.

١٢ – النقد بقوله: "أنكره قوم" مثالان.

١٣ – النقد بقوله: "لا أحسبه فصيحاً" مثالان.

١٤ – النقد بقوله: "محدثة" مثالان.

١٥ – النقد بقوله: "لا أحسب هذا محفوظاً" مثال واحد.

١٦ – النقد بقوله: "وهم" مثال واحد.

١٧ – النقد بقوله: "خطأ" مثال واحد.

١٨ – النقد بقوله: "ليس بشيء" مثال واحد.

١٩ – النقد بقوله: "وليس كل أهل اللغة عرف هذا" مثال واحد.

٢٠ – النقد بقوله: "وليس كل أهل اللغة صحّح هذه اللفظة" مثال واحد.

٢١ – النقد بقوله: "لغة رديئة " مثال واحد.

٢٢ – النقد بقوله: "لغة شنعاء" مثال واحد.

وهناك عبارات نقدية تحتاج إلى وقفة معها، وهذا في النَّقد بقوله: ليس بثبت، لا أدري ما صحته، مولّد، لا أحقه، خطأ، غلط.

أولاً: النَّقد بقوله: (ليس بثبت):

حظيت هذه العبارة بالنصيب الأكبر من أمثلة النَّقد، فقد ورد لها مائة وستة أمثلة نقديّة.

وجاء في اللسان: "وشيء ثَبْت : ثابت ... ، ويقال: ثَبَتَ فلان في المكان يَثْبُتُ ثُبُوتاً، فهو ثَابِت إذا أقام به" [١٤].

فالشيء الثَّبْت هو الثَّابِت، ولذا فالألفاظ التي انتقدت بأنها ليست بثبت يعنى بها الألفاظ غير الثابتة في اللغة، فلم تروَ عن لغوي أو لم تثبت في مصدر من مصادر اللغة، فهذه الألفاظ غير ثابتة أي غير قائمة في حافظة لغوي أو في كتاب.

وجاء في اللسان: "وقول ثابت: صحيح "[١٥].وقد سبق أن الثَّبْت بمعنى الثابت، وعلى كلام اللسان الأخير، فالشيء الثَّبْت هو الصحيح، والشيء غير الثَّبْت هو الشيء الذي ليس بصحيح، ولذا فالألفاظ المنتقدة بأنها ليست بثبت مشكوك فيها، وفي حاجة إلى التَّثبّت – ما أمكن – من كونها صحيحة أو غير صحيحة.

وجاء في اللسان: "الثَّبَت، بالتّحريك: الحُجّة والبيّنة ... وثابته وأثبته: عرفه حقّ المعرفة "[١٦]. ويتبين من كلام اللسان السابق أن الألفاظ المنتقدة بأنها غير ثَبْتٍ أو ثَبَتٍ غير حجّة أي غير قوية.

ومن خلال معالجة الألفاظ التي انتقدها ابن دريد بقوله: (ليس بثبت) اتّضح أن قوله ليس بثبت يقصد به إنكار اللفظ، وهذا يتبيّن في تعليق كل من ابن سيده والزبيدي على لفظ انتقده ابن دريد بأنه ليس بثبت، إذ يقول ابن دريد: "وقال قوم: وَثَنَ بالمكان، مثل وَتَنَ، إذا أقام به، وليس {أي وثن بالمثلثة} بثبت" [١٧].

وقال ابن سيده: "الوَثَن، والوَاثِن: المقيم الراكد، وقد وَثَنَ، قال ابن دريد: وليس بثبت، والذي حكاه أبو عبيد: الوَاثِن، وقد حكى ابن الأعرابي: وَثَنَ بالمكان، فلا أدري من أين أنكره ابن دريد"[١٨].

وقال الزبيدي: " والوَاثِن: الوَاتِن، وهو المقيم الثابت، وقال ابن دريد: ليس بثبت. قلت: وحكاه ابن الأعرابي: وَثَنَ بالمكان، فلا عبرة بإنكار ابن دريد"[١٩].فقول ابن سيده: "فلا أدري من أين أنكره ابن دريد"، وقول الزبيدي: "فلا عبرة بإنكار ابن دريد" يتبيّن منهما أن الألفاظ التي انتقدها ابن دريد بأنها ليست بثبت منكّرة عنده، وهذا يدلّنا على أن الثبت هو الصحيح وغير الثبت هو غير الصحيح.ويظهر هذا أيضاً من خلال قول ابن دريد: "وأَرْعَفَ فلانٌ فلاناً: إذا أعجله، زعموا، وليس بثبت، إنما هو أَزْعَفَ فلانٌ فلاناً بالزاي، إذا أعجله"[٢٠].

فكأنّ ابن دريد بقوله: "إنما هو أَزْعَفَ "يريد أن يقول: إن (أَرْعَفَ) ليس بثبت، أي ليس بصحيح، إنما أَزْعَفَ هو الثبت الصحيح، ومن هنا جاء عنوان السيوطي موافقاً إلى حدّ كبير لما ذكرته آنفاً، إذ عقد باباً بعنوان[٢١] (معرفة ما روي من اللغة ، ولم يصح ولم يثبت)، وهذا الباب أورد تحته أمثلة كثيرة انتقدت بأنها ليست بثبت، كثير منها منقول من جمهرة اللغة لابن دريد، يقول السيوطي: "النوع الثاني: معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت، هذا النوع يقابل النوع الأول[٢٢] الذي هو الصحيح الثابت؛ والسبب في عدم ثبوت هذا النوع عدم اتصال سنده لسقوط راوٍ منه، أو جهالته، أو عدم الوثوق بروايته؛ لفقد شرط القبول فيه، كما سيأتي بيانه في نوع من تقبل روايته، ومن تردّ أو للشّك في سماعه. وأمثلة هذا النوع كثيرة، منها ما في الجمهرة لابن دريد: قال: زعموا أن الشَّطْشاط: طائر، وليس بثبت، وفيها: في بعض اللغات: ثَبَطَت شفةُ الإنسان ثبطاً إذا ورمت،

وليس بثبت. وفيها: استعمل ضبج ضَبْجاً إذا ألقى نفسه بالأرض من كلال أو ضرب، وليس بثبت. وفيها: الجَبْجَاب: الماء الكثير، وكذلك ماء جُباجب، وليس بثبت. وفيها: الرَّفَف: الرقة في الثوب وغيره، وليس بثبت. وفيها : بَتَأَ يَبْتَأُ بَتْأً: إذا أقام بالمكان، وليس بثبت"[٢٣].وهكذا استمر السيوطي في نقل أمثلة كثيرة من الجمهرة انتقدت بأنها ليست بثبت بلغت حوالي أربعين مثالاً.

ثانياً: النَّقد بقوله: (لا أدري ما صحته):

وردت في الجمهرة أمثلة كثيرة انتقدت بقوله: (لا أدري ما صحّته)، بلغت خمسة وستين مثالاً. و (ما) في قوله: (لا أدري ما صحّته) إما أن تكون زائدة، ويكون المعنى أنه لا يعرف صحّة اللفظ، ويحتمل أن تكون ما استفهامية، ويكون المعنى أنه يسأل عن صحّة اللفظ. فالألفاظ المنتقدة بقوله: (لا أدري ما صحّتها) تدخل ضمن أمثلة النَّقد، ومن هنا أورد السيوطي في النوع الذي عقده لمعرفة ما روي من اللغة، ولم يصحّ ولم يثبت – أمثلة كثيرة انتقدت بقوله: (لا أدري ما صحته)، نقل من الجمهرة حوالي خمسة وعشرين مثالاً، فقد قال السيوطي: "النوع الثاني: معرفة ما روي من اللغة ولم يصحّ ولم يثبت. هذا النوع يقابل النوع الأول الذي هو الصحيح الثابت ... وأمثلة هذا النوع كثيرة، منها ما في الجمهرة لابن دريد: زعم قوم من أهل اللغة أن القَشْبَة: ولد القرد، ولا أدري ما صحته. وفيها: العِكَبّ [٢٤]، زعموا، الذي لأمه زوج، ولا أعرف ما صحة ذلك ... وفيها: القَلْس: حبل من ليف أو خوص، ولا أدري ما صحته ... وفيها: عَذَجَ[٢٥] الماءَ يُعذِجه عَذْجاً: جرعه، ولا أدري ما صحتها. وفيها: البَيْظُ: زعموا، مستعمل، وهو ماء الفحل، ولا أدري ما صحته ... وفيها: زعموا أن المَنْطَبة: مصفاة يصفى بها الخمر، ولا أدري ما صحته ... وفيها: زعم قوم أن بعض العرب يقولون في الأخ والأخت: أخّ وأخّة، ذكره ابن الكلبي، ولا أدري ما صحّة ذلك"[٢٦].وبناء على ما سبق فالألفاظ التي انتقدت بقوله: (لا أدري ما صحّتها) تدخل ضمن أمثلة النَّقد الدلالي؛ إذ هي في حاجة إلى التثبّت من كونها صحيحة أو غير ذلك.

ثالثاً: النقد بقوله: (مولّد أو مولّدة):

ورد في الجمهرة سبعة وعشرون مثالاً، كان النقد فيها بقوله (مولّد أو مولّدة).

ولابد من وقفة أمام كلمة (مولّد) حتى يتبين ما إذا كانت الألفاظ التي وصفت بأنها مولّدة صحيحة في اللغة أم غير ذلك. عرّف السيوطي المولّد بأنه " ما أحدثه المولّدون الذين لا يحتجّ بألفاظهم، والفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربي فصيح، وهذا بخلافه"[٢٧].

وللمولّد صور، ومنها: أولاً: ما عرّبه المولّدون بعد عصر الاحتجاج. ثانياً: ما اشتقّ بعد عصر الاحتجاج من معرّب قديم. ثالثاً: ما غيّره المُحْدثون من حركات في الكلمات العربية أو المعرّبة، فكلمة دِيباج معرّبة، فإذا فتحنا الدال فهو تغيير. وكلمة الشَّمَعة عربية معروفة بفتح الميم، والمولّدون يسكّنونها. رابعاً: الاشتقاق من كلمة عربية لم تستعملها العرب، نحو: برهن إذا أتى بالبرهان، والصواب أن تقول: أبره. خامساً: المرتجل مما

لم تستعمله الفصحاء، نحو: الطرش بمعنى الصمم. سادساً: ما استعمل في معنى غير الذي استعمله الفصحاء، نحو: المدفع والقطار والسيارة.وكلمة مولّد أطلقت على الأشخاص تارة، وعلى الألفاظ تارة أخرى، فإطلاقها على الأشخاص تعني أنهم خارج عصر الاحتجاج، فلا يحتجّ بكلامهم، كذلك أطلق المولّد على" الكلام المحدث الذي عدّه اللغويون القدماء غير أصيل في العربية، فالكلمة أصبحت ترتبط بطبقة من الناس من ناحية ومن ناحية أخرى بنوع من الكلام"[٢٨].وعدّ القدماء" المولّد خارج حرم الفصاحة، وأغلقوا دونه أبواب الاستعمال، على الرغم من أنه يجري على النهج الفصيح بوصفه ألفاظاً عربية الأصل أعطيت دلالة جديدة، إما عن طريق نقل الدلالة، أو الاشتقاق، أو النحت، أو المجاز، وذلك بسبب أنهم لم يجدوا لهذه الاستعمالات الجديدة شواهد فيما جمعوه من أفواه الأعراب في البادية"[٢٩]. وعلى هذا كان القدماء ينظرون للمولّد على أنه من قبيل اللحن يجب تنقية اللغة منه[٣٠].ومن ثم، فالألفاظ التي وصفت بأنها مولّدة تعدّ غير صحيحة، يجب استبعادها من الاستعمال، وابن دريد نفسه صرّح في الجمهرة بأن المولّدين تردّ لغتهم، ولا يؤخذ بها، وهذا يتّضح في قوله بإزاء رفضه المالح، ذاكراً أن صوابه ملح أو مليح، يقول: "وسَمَكٌ مِلْحٌ ومَليحٌ، وكذلك ماءٌ مِلْحٌ ومَليحٌ، ولا تلتفتنَّ إلى قول الراجز:

بَصْرِيةٍ تزوّجت بَصْرِيّا يُطْعِمُها المالحَ والطَّرِيّا

فإنه مولّد لا يؤخذ بلغته"[٣١].فمن هذا النصّ يتبيّن لنا موقف ابن دريد من المولّدين ولغتهم، فهو يردّ لغتهم، ولا يأخذ بها، ومن هنا تتأتّى أهمية دراسة الأمثلة التي انتقدت بأنها مولّدة؛ حتى يتبيّن ما إذا كانت مولّدة أو غير ذلك، وهذا بتحليلها وعرضها على كتب اللغة.

رابعاً: النَّقد بقوله: (لا أحقّه):

انتقد ابن دريد عدداً من الأمثلة بقوله: (لا أحقّه)، بلغت أربعة عشر مثالاً. وعبارة (لا أحقّه) تعني أن اللفظ ليس متثبّتاً منه، فقد جاء في اللسان: "وحَقّ الأمرَ يُحِقّه حَقاً وأَحَقَّه: كان منه على يقين، تقول: حَقّقت الأمرَ وأَحْقَقْتُه إذا كنت على يقين منه"[٣٦].وعلى هذا فالأمثلة التي انتقدت بعبارة (لا أحقّه) غير متيقنٍ منها، وفي حاجة إلى يقين، وهذا يكون برفضها أو قبولها.

خامساً: النَّقد بقوله: (خطأ):

جاء في الصحاح: "الخطأ: نقيض الصواب"[٣٧].وعلى هذا، فالألفاظ المنتقدة بالخطأ هي خلاف الصواب، ويجب تنحيتها من الاستعمال، وانتقد في الجمهرة بالخطأ لفظاً واحداً.

سادساً: النَّقد بقوله: (غلط):ورد في اللسان: "الغلط: كل شيء يعيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمّد ... والتغليط: أن تقول للرجل : غلطت"[٣٨].وعلى هذا، فالألفاظ المنتقدة بالغلط هي التي بعدت عن جهة الصواب، وانتقد في الجمهرة خمسة ألفاظ بالغلط.

المبحث الثاني: النقد الدلالي في معاني الألفاظ من خلال الجمهرة

الهدف من وضع المعجم هو تفسير الألفاظ، وبيان معانيها، ومن هنا بلغت أمثلة النقد التي تتعلّق باللفظ ومعناه مبلغاً عظيماً، فقد بلغت في جمهرة اللغة لابن دريد خمسة وسبعين ومائتي مثال نقدي. ويلاحظ أنّ أكثر الأمثلة انتقدت بقوله: "ليس بثبت"، حيث بلغت ١٠٦ مثال، ويلي هذا الأمثلة التي انتقدت بقوله: "وما أدري ما صحته" حيث بلغت ٦٥ مثالاً.

ويلاحظ أنّ كثيراً من أمثلة هذين النوعين، وهما الأمثلة التي انتقدت بقوله: "وليس بثبت"، والأمثلة التي انتقدت بقوله: "وما أدري ما صحته" قد نقلها السيوطي في المزهر عن جمهرة اللغة لابن دريد، ووضعها تحت النوع الثاني، وهو: (معرفة ما رُوي من اللغة ولم يصحّ ولم يثبت)، فقد نقل من الجمهرة حوالي ٤٣ مثالاً نقدياً، كان النقد فيها بقوله: "ليس بثبت"، كما نقل من الجمهرة كذلك حوالي ٢٦ مثالاً نقدياً، كان النقد فيها بقوله: "وما أدري ما صحته"[٣٩].

ووضع السيوطي الأمثلة السابقة تحت باب (معرفة ما رُوي من اللغة ولم يصحّ ولم يثبت) يدلّ على أنّ هذه الأمثلة مشكوك فيها، وتحتاج إلى دراسة وتحقيق حتى يُجزم في النهاية بصحّتها أو بطلانها – إن كان هذا مستطاعاً –، يقول السيوطي في سبب عدم صحّة هذه الأمثلة، وفقد ثبوتها: "النوع الثاني: معرفة ما رُوي من اللغة، ولم يصحّ ولم يثبت، هذا النوع يقابل النوع الأول الذي هو الصحيح الثابت، والسبب في عدم ثبوت هذا النوع عدمُ اتصال سنده لسقوط راوٍ منه، أو جهالته، أو عدم الوثوق بروايته، لِفَقْدِ شَرْطِ القَبول فيه، كما سيأتي بيانه في نوع مَنْ تقبل روايته، ومَنْ تُرَدُّ؛ أو للشكِّ في سماعه. وأمثلة هذا النوع كثيرة، منها ما في الجمهرة لابن دريد: قال: زعموا أنّ الشَّطْشَاط: طائر، وليس بثبت. وفيها: في بعض اللغات: ثَبَطَت شفةُ الإنسان ثَبْطاً إذا وَرِمَت، وليس بثبت ... وفيها: زعم قوم من أهل اللغة أنّ القِشْبَة: ولد القِرْد، ولا أدري ما صحته ... وفيها: البَيْظُ: زعموا، مستعمل، وهو ماء الفَحْل، ولا أدري ما صحته ... وفيها: البَغْز: أصل بِنْيَة البَاغِز، يقال: رجل باغز، وهو المُقْدم على الفجور، زعموا، ولا أحقه"[٤٠].ويلاحظ أنّ السيوطي نقل الأمثلة من جمهرة اللغة لابن دريد دون تعقيب منه أو تحليل.وسنتناول النقد الدلالي المتعلق بمعاني الألفاظ من خلال عبارة ابن دريد (ليس بثبت) وذلك نظراً لورودها بكثرة كما أسلفنا.

أكثر أمثلة النقد التي تتعلّق باللفظ ومعناه – كما سبق – هي الأمثلة التي انتقدت بقوله: (ليس بثبت) حيث بلغت ١٠٦ مثال، وهذه الأمثلة قد أَصِلُ فيها – بعد عرضها على كتب اللغة – إلى ما يقطع بصحّتها وثبوتها في اللغة، وقد أَصِلُ فيها إلى ما يؤكّد نقد ابن دريد بأنها ليست بثبت. وقد لا يكون للبحث دور سوى النصّ على أنّ كتب اللغة نقلت كلام ابن دريد، وسنستعرض نماذج من ذلك وفق الآتي:

أولاً: الأمثلة التي انتقد فيها ابن دريد اللفظ بقوله: (ليس بثبت) مع إثبات بعض مصادر اللغة صحّته:

(أَتْيَه)يقول ابن دريد: "وأرضٌ تَيْهَاءُ: لا يُهتدى لها، وكذلك أرضٌ تِيهٌ، وقد سمّت العرب تَيْهان. وأحسبهم قد قالوا: بلد أَتْيَه، وليس بالثبت"(٤١).وحكى ابن سيده: "وبلدٌ أَتْيَه، وأرضٌ تِيهٌ ... مُضِلّة"(٤٢)، ويقول ابن منظور: "وبلدٌ أَتْيَهٌ. والتَيْهَاءُ: الأرض التي لا يُهتدى فيها"(٤٣)، ويقول الزبيدي: "وبلدٌ أَتْيَهٌ: لا يُهتدى إليه وفيه"(٤٤).

فقد نصّ ابن سيده وابن منظور والزبيدي على (بلد أَتْيَه) دون أن يصفه واحد منهم بأنه ليس بالثبت، وهذا يدلّ على أنّ قول العرب: (بلدٌ أَتْيَهٌ) صحيح، لا شكّ فيه.(الخَيْطَلُ)

يقول ابن دريد: "وسُمّيت الفأرة غُفَّة؛ لأنها غُفَّة السِّنَّور، أي قوته، وينشدون بيتاً زعموا أنه مصنوع: (متقارب)

يُدير النهارَ بحَشْرِله كما عالجَ الغُفَّةَ الخَيْطَلُ

الحشر: عود دقيق؛ و الخَيْطَلُ: السِّنَّور، زعموا، وليس بثبت"(٤٥).وقبل الدخول في دراسة النقد لابدّ من توثيق الشاهد الذي ورد فيه اللفظ المنقود، حيث نسب ابن دريد الشاهد هنا إلى الصنعة، وذكر في موضع آخر من الجمهرة أنّ أبا حاتم زعم أنّ البيت مصنوع (٤٦)، لكنّ ابن دريد أورد في الجمهرة (غفف) أنّ البيت أُنشد عن يونس(٤٧) ، وقال هو نفسه في موضع آخر من الجمهرة: "سمعت هذا البيت من أعرابي يقال له خَيْهَفْعى"(٤٨).

فإنشاد البيت عن يونس، وسماع ابن دريد إياه من أعرابي يدلان على صحّته، ويؤكّد هذا ورود البيت في إبدال أبي الطيب(٤٩) ، واللسان (غفف – خطل) دون أن يوجّه إليه أي شيء يمسّ صحّته، فالشاهد بناء على هذا صحيح، وإليك معالجة النقد. حكى الخَيْطَل بمعنى السِّنَّور صاحب العين والأزهري وابن عباد والجوهري وابن فارس وابن منظور، ولم يذكر أحد منهم ما يقلّل من شأنه، ففي العين: "والخَيْطَل: السِّنَّور، ويجمع خَياطِل"(٥٠)، وفي الصحاح: "والخَيْطَل: السِّنَّور" (٥١).فقد نصّ عدد من اللغويين على الخَيْطَل بمعنى السِّنَّور، ومنهم الجوهري الذي التزم في معجمه ما صحّ عنده، وأورد صاحب العين جمعه على خَياطِل، فالجمع يستأنس به في ثبوت مفرده (خَيْطَل). ويؤكّد ثبوت الخَيْطَل الشاهد الذي حكاه ابن دريد، يقول ابن منظور: "الغُفَّة: الفأرة ... قال: (متقارب)

يديرُ النهاربِجشءٍ له كما عالجَ الغُفَّةَ الخَيْطَلُ

الخَيْطَل: السِّنَّور، وهذا بيت .... يصف صبياً يدير نَهاراً أي فرخ حُبارى بجشء في يده، وهو سهم خفيف أو عُصَيَّة صغيرة، ويُروى بحشر له"(٥٢) ، ويقول أيضاً: "والخَيْطَل: السِّنَّور؛ قال: (متقارب)

يُداري النهارَبسهمٍ لهُ كما عالجَ الغُفَّةَ الخَيْطَل"(٥٣).

فالشاهد السابق يؤكّد كذلك ثبوت الخَيْطَل.

وتأسيساً على ما سبق يُدفع قول ابن دريد: (ليس بثبت) عن الخَيْطَل، فقد نقله اللغويون الأثبات، وجاء في شاهد شعري، بل إنّ ابن دريد نفسه أورده في موضع آخر من الجمهرة على أنه صحيح(٥٤).

وقال الجاحظ: "وللسِّنَّور فضيلة أخرى: أنه كثير الأسماء القائمة بأنفسها غير المشتقات"[٥٥]. فالسِّنَّور – كما قال الجاحظ – أسماؤه كثيرة، ومنها: الخَيْطَل.(غَسْنَبْتُ الماءَ)

يقول ابن دريد: "وغَسْنَبْتُ الماءَ، إذا ثوّرته، وليس بثبت"[٥٦].ونصّ ابن عباد والصاغاني على (غَسْنَبَ) بمعنى ثَوَّرَ دون أن يصفه أي منهما بأنه ليس بثبت، ففي المحيط: "غَسْنَبْتُ الماءَ: ثوّرته"[٥٧].

وأورد الزبيدي الكلمة بوجهين: الوجه الأول: (عَسْنَبَ) بالعين المهملة، حيث قال: "عَسْنَبْتُ الماءَ: ثوّرته، هنا ذكرهما (أي ذكر عَسْلَبَ وعَسْنَبَ) ابن القطاع؛ أي في باب الباء فصل العين، وسيأتي للمصنف ذكرهما في الغين المعجمة"[٥٨].

الوجه الثاني: (غَسْنَبَ)، يقول الزبيدي عنه: "غَسْنَبَ الماءَ أهمله الجوهري والصاغاني[٥٩]، وفي اللسان[٦٠]: أي إذا ثوّره وهيّجه، ولكنّ الذي في تهذيب ابن القطاع أنهما (أي غَسْلَبَ وغَسْنَبَ) بالعين المهملة، نقلته عن نسخة قديمة مصحّحة، وقد أشرنا إليهما آنفاً"[٦١].

فالزبيدي أورد الكلمة بالعين والغين، ويميل إلى صحّتها بالعين؛ حيث أشار إلى أنه نقلها بالعين من نسخة قديمة مصحّحة من كتاب ابن القطاع، ورجعت إلى أفعال ابن القطاع، فوجدته حكى الفعلين بمعنى، كل على حدة[٦٢]. ويلاحظ أنّ ابن عباد وابن القطاع والصاغاني والزبيدي نصّوا على الفعل (غَسْنَبَ)، ولم يوجّه أي منهم نقداً لها.(قَصْمَلَ)يقول ابن دريد: "و قَلْصَمْتُ الشيءَ، إذا كسرته، وقصملتُ أيضاً، وليس بثبت"[٦٣].

ويقول ابن القطاع: "و قَصْمَلَهُ و قَلْصَمَهُ: قطّعه"[٦٤].ويقول ابن منظور: "قَصْمَلَ الشيءَ: قطّعه وكسّره"[٦٥] ، ويقول الزبيدي: "وقَصْمَلَ الشيءَ: قطّعه وكسّره، كقَصْلَمَهُ، عن ابن القطاع، والميم زائدة، والأصل قَصَلَهُ"[٦٦].

فمن النصوص السابقة يتبيّن ثبوت قَصْمَلَ بمعنى كَسَرَ، ويقول الجوهري : " قَصْمَلَهُ أي قطّعه " [٦٧]

فنصّ الجوهري على قَصْمَلَ بمعنى قطع يؤكّد ثبوته، ويلاحظ أنّ ابن دريد أورد قَصْمَلَ بمعنى كَسَرَ، أما الجوهري فأوردها بمعنى قَطَعَ، وأقول: القَطْع والكَسْر، كل منهما انفصال شيء عن شيء، ومن هنا جمع ابن منظور بين القَطْع والكَسْر حين ذكر معنى قَصْمَلَ حيث قال: قَصْمَلَ الشيءَ: قطّعه وكسّره.

ويتّسق مع قَصْمَلَ بمعنى كَسَرَ وقَطَعَ القَصْمَلَة، وهي دُوَيْبّة تقع في الأسنان، فلا تلبث أن تُقَصْمِلَها حتى تَهْتِكَ فَمَ الإنسان[٦٨] ، فالدُّوَيْبّة تقع على الأسنان، فتأكلها حتى تكسر منها أجزاء.

ويقول الأزهري: "قلت (الأزهري): القَصْمَلَة مأخوذة من القَصْل، وهو القطع، والميم زائدة. وسيفٌ مِقْصَل وقَصَّال: قاطع "[٦٩]، فنصّ الأزهري كذلك يؤكّد ثبوت قَصْمَلَ، حيث ذكر أنّ أصلها قَصَلَ، والميم زائدة.

(مَكْنُوسة)

يقول ابن دريد: "ويقال: فرسٌ مَكْنُوسة، وهي الملساء الجرداء من الشَّعَر، زعموا، وليس بثبت"[٧٠].

وحكى صاحب العين وأبو زيد الأنصاري وابن عباد وابن سيده وابن منظور (فرسٌ مَكْنُوسة) بمعنى الملساء الجرداء من الشَّعَر، ولم يذكر أي منهم أنّ هذا الاستعمال ليس بثبت، ففي العين: "وفرسٌ مَكْنُوسة، أي ملساء جرداء من الشَّعَر"[٧١]، ويقول ابن سيده: "وفرسٌ مَكْنُوسة : جرداء"[٧٢]، ويقول في باب شعور الخيل: "أبو زيد:

فرسٌ مَكْنُوسة، وهي الملساء الجرداء من الشَّعَر"[٧٣]. فنصّ اللغويين السابقين على مَكْنُوسة بمعنى الجرداء من الخيل يؤكّد ثبوتها وصحّتها، ويؤكّد هذا أيضاً أنّ (مَكْنُوسة) تتّسق دلالتها مع استعمالات تركيب (كَنَسَ)، إذ الفرس المَكْنُوسة هي المزالة الشَّعَر، فهذا يتّسق مع الكَنْس بمعنى " كَسْحُ القُمام عن وجه الأرض"[٧٤]، فالفرسُ المَكْنُوسة مُزالٌ شعرها، والكَنْسُ فيه إزالة القُمام، وجلد الفرس منكشف إذ لا شعر عليه، ووجه الأرض انكشف بعد إزالة القُمام، وقد أورد ابن فارس أنّ (كَنْسَ) "أصلان صحيحان، أحدهما يدلّ على سَفْرِ شيءٍ عن وجه شيءٍ، وهو كَشْفُه ... فالأول: كَنْسُ البيتِ، وهو سَفْرُ الترابِ عن وجه أرْضِه"[٧٥].

ومن ثم، فالفرس المكنوسة تتّسق دلالتها مع دلالة استعمالات أخرى من نفس تركيبها، وهذا يؤكّد ثبوت مَكْنُوسة وصحّتها، والكلمة لم أجدها في مظانّها في كتب الخيل التي رجعت إليها[٧٦].

ثانياً: الأمثلة التي انتقد ابن دريد اللفظ فيها بقوله: (ليس بثبت)، ونصّت بعض مصادر اللغة على نقده، وأثبت بعضها صحة اللفظ:(الثَّجْن)يقول ابن دريد: "الثَّجْن والثَّجَن: طريق في غِلَظٍ من الأرض، زعموا، وهي لغة يمانية، وليس بثبت"[٧٧]. ونقل الأزهري كلام ابن دريد عن الثَّجَن دون أن يذكر فيه قوله بأنه ليس بثبت، ففي التهذيب: "ثَجَنَ، أهمله الليث، وقال ابن دريد: الثَّجَن طريق في غِلَظٍ من الأرض، لغة يمانية"[٧٨]، وأورد ابن عباد والفيروزأبادي كذلك الثَّجْن دون أن يذكرا أنه ليس بثبت، ففي المحيط: "والثَّجْن: طريق في غلظ من الأرض"[٧٩]، وفي القاموس "الثَّجْن ويحرّك: طريق في غلظ وحزون"[٨٠].

لكن ابن سيده والصاغاني وابن منظور والزبيدي والمعجم الكبير نصّوا على الثَّجْن، وأوردوا أنه ليس بثبت، ففي المحكم: " الثَّجْن والثَّجَن: طريق في غلظ، يمانية، وليس بثبت"[٨١]، وجاء في التاج: "الثَّجْن: أهمله الجوهري. وفي المحكم: هو بالفتح ويحرّك، هكذا هو في نسخة بالوجهين، ووقع في نسخة من الجمهرة لابن دريد: بالكسر مضبوطاً بالقلم: طريق في غلظ وحزونة من الأرض، قال: وليس بثبت. وقال ابن دريد: يمانية"[٨٢].

فهذا إقرار منهم بنقد ابن دريد، والكلمة لم أهتد إلى شاهد لها في المفضليات والأصمعيات وشرح أشعار الهذليين ومختارات ابن الشجري وديوان امرئ القيس والنابغة الذبياني وحميد بن ثور وذي الرمة.

(الزَّلْط)يقول ابن دريد : "والزَّلْط في بعض اللغات: المشي السريع، وليس بثبت"[٨٣].

وقرّر ابن سيده وابن منظور النقد الموجّه من ابن دريد إلى الزَّلْط بمعنى المشي السريع، فأوردا أنه غير ثبت[٨٤].

ونصّ الأزهري وابن عباد على الكلمة دون أن يذكر أي منهم عبارة ابن دريد "ليس بثبت"، ففي التهذيب: "(ز ل ط) أهمل إلا ما قال ابن دريد: الزَّلْط: المشي السريع"[٨٥]، ويقول ابن عباد: "الزَّلْط: المشي السريع"[٨٦].

ويستأنس لثبوت (الزَّلْط) بمعنى المشي السريع بقول الزبيدي: "والزُّلَيْطَة كجُهَيْنَة، اللقمة المنزلقة من العصيدة ونحوها، مولّدة، قال شيخنا: لا يبعد أن تكون عربية كأنها لسرعة دورها في الحلق، قلت: أما وجه الاشتقاق فصحيح "[٨٧]. فشيخ الزبيدي بيّن العلاقة التي بين الزَّلْط بمعنى المشي السريع، وبين الزُّلَيْطَة بمعنى اللقمة

المنزلقة من العصيدة، وهذه العلاقة تتمثّل في السرعة المتحقّقة في كل منهما، ومن ثَمَّ، فالزُّلَيْطَة يتّسق معناها مع معنى الزَّلْط، فيستأنس بالزُّلَيْطَة في ثبوت الزَّلْط.(الطَّريدة)يقول ابن دريد: "والطَّريدة: لعبة يقال لها المَسَة، خفيفة السين، وليس بثبت"[٨٨].وأورد ابن سيده وابن منظور نقد ابن دريد، ففي المحكم: "والطَّريدة لعبة للصبيان، يقال لها: المَأسَة والمَسَّة، وليس بثبت"[٨٩]. وهناك من اللغويين من نصّ على الطَّريدة: لعبة للصبيان، دون أن يصفها بأنها غير ثبت، ومنهم شمر والأزهري وابن عباد وابن فارس، وأورد أحمد تيمور باشا الكلمة في كتابه لعب العرب[٩٠]. يقول الأزهري: "وقال شمر:الطَّريدة: لُعبةٌ لصبيان الأعراب. وقال الطِّرِمّاح يصف جَواريَ أَدْرَكْنَ فترفَّعْن عن لَعِب الصِّغار والأحداث، فقال: (طويل)

قَضَتْ مِنْ عَيَافٍ والطَّرِيدةِ حاجةً فهنّ إلى لهوِ الحديثِ خُضوعُ"[٩١].

ويقول ابن عباد: "والطَّرِيدة: قصبة توضع فيها السكين ... واللعبة التي تدعى المَسَة"[٩٢]، ويقول ابن فارس: "والطرَّيدة: لعبة"[٩٣].فقد نصّ عدد من اللغويين الأثبات ومنهم شمر على الطَّريدة بمعنى اللعبة، فهذا يؤكّد ثبوتها، ويؤكّد هذا أيضاً الشاهد الشعري السابق، فقد استعملت فيه الطَّريدة على أنها لعبة للصبيان، فهذا دليل واضح على ثبوتها. لكنّ ابن دريد فسَّر الطَّريدة في بيت مشاكل للبيت السابق بتفسير آخر حيث قال: "والطَّريدة: موضع. قال الشاعر: (طويل)

قَضَتْ من عُدادٍ والطَّريدةِ حاجةً وهنَّ إلى أُنْسِ الحديث حَقِيقُ"[٩٤].

وردّ الصاغاني على ابن دريد، فذكر أنَّ الطَّريدة بمعنى اللعبة، يقول: "والطَّريدة موضع؛ أنشد ابن دريد: (طويل)

قَضَتْ من عُدادٍ والطَّريدةِ حاجةً وهنَّ إلى أُنْسِ الحديث حَقِيقُ

وأجدر بهذا الإنشاد أن يكون تصحيفاً وتغييراً، والصواب أنّ الطَّريدة لعبة"[٩٥].

وفي التاج: "وأنشد ابن دريد قول الشاعر: (طويل)

قَضَتْ مِنْ عُدادٍ والطَّرِيدةِ حاجةً وهنَّ إلى أُنْسِ الحديث حَقِيقُ

وفسّر الطَّريدة بالموضع، وهو تصحيف وتغيير، نبّه عليه الصاغاني، وقال: الصواب أنّ الطَّريدة لعبة معروفة فاعرف ذلك"[٩٦].فمما سبق يتبيّن لنا ثبوت الطَّريدة بمعنى اللعبة وصحّتها، فقد نصّ عليها شمر (ت ٢٥٥هـ) وهو متقدِّم على ابن دريد، كما جاءت اللفظة في شاهد شعري. وبناء على هذا، فلا وجه لابن دريد في نقده الطَّريدة بأنها ليست بثبت.(اللَّتْغ)

يقول ابن دريد: "واللَّتْغ: الضَّرب باليد، زعموا؛ لَتَغَهُ بيده لَتْغاً، وليس بثبت"[٩٧]. وجاء نقد ابن دريد في التهذيب وتكملة الصاغاني واللسان والتاج، إذ ورد في التهذيب: "قال ابن دريد: اللَّتْغ: الضرب باليد، لَتَغَهُ لَتْغاً"[٩٨]، وجاء في أفعال ابن القطاع "لَتَغَهُ بمعنى ضربه بيده"[٩٩]، ولم يوجّه إليه شيء يمسّ صحّته.

وتأسيساً على ما ورد في التهذيب وأفعال ابن القطاع يصحّ القول بثبوت لَتَغَهُ في معنى ضربه بيده.(وَكَّز)

يقول ابن دريد: "ويقال: وَكَّز يُوكِّز توكيزاً، إذا عدا مسرعاً من فزع، زعموا. وليس بثبت"[١٠٠].

وأورد ابن سيده وابن منظور والزبيدي أن وَكَّز بمعنى أسرع غير ثبت[١٠١]، فهم يقرّرون نقد ابن دريد.

ويقول ابن عباد: "والوَكَز: العَدْو، وَكَزَ يَكِزُ وَكْزاً، ووَكَّزَ توكيزاً: إذا عدا مسرعاً من فزع"[١٠٢]، فابن عباد نصّ على وكَّز بمعنى عدا مسرعاً من فزع، ولم يذكر أنه غير ثبت.

ثالثاً: الأمثلة التي انتقد ابن دريد اللفظ فيها بقوله: (ليس بثبت)، ونصّت بعض مصادر اللغة على نقده:

(العَتْش)يقول ابن دريد: "والعَتْشُ: مصدر عَتَشَه يَعْتِشه عَتْشاً، إذا عطفه، وليس بثبت، يقال: عتشتُ العودَ أعتِشه، إذا عطفته"[١٠٣].وأورد الصاغاني وابن منظور والزبيدي نقد ابن دريد[١٠٤]، وقال ابن القوطية: "وعَتَشَه يَعْتِشه عَتْشاً: عطفه"[١٠٥]، وقال الزبيدي: "عَتَشَه يَعْتِشه، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي عطفه، قال: وليس بثبت، قلت: (والكلام للزبيدي) وكأنه تصحيف من عَنَشَه، بالنون"[١٠٦]. فنحن أمام لفظين بمعنى عطف: الأول: عتش، والثاني: عنش. وأرى أن عتش بالمثناة مصحّفة كما ذهب الزبيدي وهذا لأمور:

الأول: أن ابن القطاع ضمّن كتابه كتاب الأفعال لابن القوطية، والوارد في أفعال ابن القوطية – كما سبق – (عتش) بالمثناة، مع أن الوارد عنه في أفعال ابن القطاع (عنش) بالنون، ولم يرد في أفعال ابن القوطية (عنش) بالنون مما يرجّح أن عتش بالمثناة مصحّفة فيه عن عنش.

الثاني: أن الوارد في صحاح الجوهري عنش بمعنى عطف[١٠٧].

الثالث: أن ابن سيده ذكر في باب عَطْف العُود وكَسْره من المخصص (عنش) بالنون، ولم يذكر عتش[١٠٨].

الرابع: أن صورة اللفظين متشابهة إلى حد كبير، فالخلاف بينهما يتمثل في إثبات نقطة أو إزالة نقطة، ومن هنا أرجّح أن يكون عتش مصحّفة عن عنش بالنون.(تفذَّحَت)

أورد ابن دريد "وتفذَّحتِ الناقةُ وانفذحتْ، إذا تَفاجَّتْ لتبول، وليس بالثبت"[١٠٩].

ويقول الأزهري: "فَذَحَ، أهمله الليث، وقال ابن دريد: تفذَّحتِ الناقةُ وانفذحتْ إذا تَفاجَّتْ لتبول. قلت: ولم أسمع هذا الحرف لغيره، والمعروف في كلامهم بهذا المعنى تَفشَّحت وتَفشَّجت بالحاء والجيم"[١١٠]، ويقول ابن فارس: "الفاء والذال والحاء، ذكر ابن دريد: تفذَّحتِ الناقةُ وانفذحتْ، إذا تَفاجَّتْ لتبول، والله أعلم بالصواب"[١١١]. فتعقيب الأزهري يؤيّد النقد الموجّه من ابن دريد لتَفذَّحَت وانفذحتْ، حيث أورد الأزهري أنه لم يسمع هذا الحرف لغير ابن دريد، كما أن ابن فارس قال بعد قول ابن دريد: "والله أعلم بالصواب"، فكأن ابن فارس يشكّ أيضا في تفذَّحت وانفذحتْ.

وعلى أي حال، فالأولى أن تستخدم تَفشَّحت وتَفشَّجت بدلاً من تَفذَّحت وانفذحتْ، فالأولان متثبت منهما بخلاف الأخيرين. ويلاحظ أن الأزهري بتر نص ابن دريد، فلم يذكر عبارة ابن دريد (ليس بثبت)، وهذه العبارة تَدفع أن يكون تعقيب الأزهري على كلام ابن دريد اتهاماً له.(الهَتلى)

قال ابن دريد:"والهَتْلَى، في وزن فَعْلَى: ضرب من النبت، وليس بثبت"[١١٢].

ولم أجدها في المنتخب لكراع (باب النبات)[١١٣]، وصرّح ابن منظور والزبيدي بنقد ابن دريد[١١٤].(هَرَيْت)

قال ابن دريد: "وزعموا أن هَرَيْتُ اللحمَ أهْرِيه هَرْياً في بعض اللغات، وليس بثبت"[١١٥]، وفي طبعة حيدر آباد: "وزعموا هَرَيْتُ اللحمَ هَرْياً في بعض اللغات، وليس بالمأخوذ بها"[١١٦].

كما أورد ابن دريد عن أبي مالك الأنصاري هَرَوْتُ اللحمَ أهْرُوه هَرْواً ، بالواو ، وأنكر أهل اللغة عليه هذا الحرف ، وأثبتّ صحّة ما حكاه أبو مالك[١١٧].

وهنا انتقد ابن دريد هَرَيْتُ هَرْياً بالياء بأنه ليس بثبت أو ليس بالمأخوذ بها، ولم أجد في اللسان والتاج اللفظة بالياء، وهذا يوافق نقد ابن دريد، ويمكن أن يكون ذلك من باب المعاقبة بين الياء والواو على الفعل (هَرَوْتُ اللحمَ) بمعنى أنضجته، ويكون الفعل مثل هَرَوْتُه بالعصا، أي ضربته بالهراوة (العصا)، ففي اللسان: "وهريته بالعصا: لغة في هَرَوْتُه"[١١٨]، فقد سبق أن هَرَيْتُ اللحمَ لغة، فيمكن أن تكون لغة في هَرَوْتُ اللحمَ.(الهَيْنَمَة)

قال ابن دريد: " الهَيْنَمَة، زعموا: أرض سهلة، وليس بثبت"[١١٩]، وفي طبعة حيدرآباد: "والهَنْيَمة والهَمْيَنة زعموا: أرض سهلة، وليس بثبت"[١٢٠]. فالأرض السهلة أطلق عليها – فيما سبق – صور ثلاث: الهَيْنَمَة، والهَنْيَمَة، والهَمْيَنَة. ولم أعثر في كتب اللغة التي رجعت إليها[١٢١] على أي منها، وهذا يؤيّد نقد ابن دريد لها بأنها غير ثبت، ووجدت صورة رابعة للكلمة نصّ عليها ابن عباد قائلاً: "والهَيْمَنَة: أرض سهلة، ولا أحقه"[١٢٢].

ويلاحظ أن ابن عباد غير متثبت من الصورة الرابعة التي نصّ عليها.

الخاتمة:

يعد المعجم ظاهرة حضارية بالغة القيمة، يبرز في المجتمعات التي تحقق لنفسها وجودا قويا محصّناً بالعلم، عاكسا صورها الاجتماعية والحضارية، فالمعجم في كل أمة مرآة حياتها، وديوان كلامها.

ومن أنفس ما تملكه الأمم تلك الثروات اللغوية، التي حوتها بطون معجماتها، وهذا ما جعل علماء العربية يحرصون على جمع اللغة من أفواه البداة الفصحاء وتدوينها، واضعين المعايير لما ينبغي أن يعتدّ به من الكلام فيُدوّن، ولما لا ينبغي فيهمل. و بدا من المتوقع إزاء سعة العربية أن تفلت من أيديهم أشياء لم تُدوّن، كما أن غيرتهم على العربية وإفراطهم في الحيطة والحيلولة دون تسرب الدخيل خشية تضييع أصالة اللغة، جعلتهم يشددون في معايير ما يقبل ويُدوّن، وما لا يقبل ولا يُدوّن، فأغفلوا من تلك الثروة اللغوية قدرا كبيرا وفاتهم ذخر لغوي، وهذا ما أسهم في ظهور الحركة النقدية لهذه المعاجم، ولا شك أن هذه الحركة كان لها دور كبير في تأليف المعاجم الحديثة، وظهرت كتب متخصصة في النقد المعجمي سواء أكانت بالاستدراك عليها، أم بإبراز هفواتها التي غفلها أصحاب المعاجم.من هنا فقد حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية التعريج ما أمكن على أهم الجوانب التي لاحت لنا مهمة في كتاب الجمهرة لابن دريد والمتمثلة في مجال النقد الدلالي من أجل

الوقوف على جهوده في هذا الحقل النقدي، ومن خلال عيّنة الدراسة المتمثلة في النقد بقوله (ليس بثبت) التي شملت معاني الألفاظ ودلالتها فقد توصّل البحث إلى جملة من النتائج يمكن إجمالها فيما يأتي:

- صحّة معنى اللغة أساس من أسس صحّة المعنى الشعري، وعلى هذا وجدت أمثلة نقدية كان النَّقد موجّهاً إلى معنى اللغة.
- تنوّع عبارات النَّقد الدلالي في الجمهرة، فهي ذات شقين: الشق الأول نقد الاستحسان، والشق الآخر نقد الاستهجان.
- عبارات نقد الاستحسان، وهي تتمثّل عبارات نقد الاستحسان في النقد بقوله: هو أعلى، أفصح، أفصح وأعلى، هو اللغة العالية، أجود، هو الوجه.
- في حين أن عبارات نقد الاستهجان تمثّلت في العبارات الآتية: ليس بثبت، أو بأنه خطأ، أو غلط، أو ليس بصحيح، أو ليس بالعالي ...الخ.
- اقتصرت عبارات النقد الدلالي فيما يرتبط بمعاني الألفاظ ودلالتها على نقد الاستهجان فقط.
- بلغت عبارات النقد الدلالي السابقة في جمهرة اللغة لابن دريد خمسة وسبعين ومائتي مثال نقدي.
- تنوّعت عبارات النقد الدلالي في نقد معاني الألفاظ ودلالتها حيث اشتملت على اثنتين وعشرين عبارة نقدية كالنقد بقوله "ليس بثبت"، و "ما أدري ما صحته"، و "مولد أو مولدة"، و "مرغوب عنه"، و "لا أحقه" ... الخ.
- إنّ أكثر الأمثلة انتقدت بقوله: "ليس بثبت"، حيث بلغت ١٠٦ مثال، ويلي هذا الأمثلة التي انتقدت بقوله: "وما أدري ما صحته" حيث بلغت ٦٥ مثالاً.
- انتقد ابن دريد ألفاظاً كثيرة أثبتت بعض مصادر اللغة صحّتها.
- انتقد ابن دريد ألفاظاً مع إثبات بعض مصادر اللغة صحّتها، ووجود استعمالات من تركيبها تؤيّد صحّتها أيضاً.
- انتقد ابن دريد ألفاظاً مع إثبات بعض مصادر اللغة صحّتها، ووجود بعض شواهد لها تؤكّد صحّتها أيضاً.
- محاولته التأصيل للألفاظ وبيان ما هو عربي ومعرّب ومولّد.
- بيان ما يعرض لبعض الألفاظ من تغيّرات لغوية في الصورة اللفظية أو في بعض أصواتها أو دلالتها.
- الوقوف بين الحين والآخر عند بيان العلاقات الدلالية، مع ما أثير حولها من خلاف، من مشترك وترادف وتضاد، مع العلم أن ابن دريد كان من أنصار وقوعها في اللغة.
- نظر اللغويون القدامى إلى المولّد على أنَّه من قبيل اللحن، ويجب أن تخلو اللغة منه، ومنهم ابن دريد الذي صرَّح بأنَّ المولَّد مرفوض ولا يؤخذ به، وانتقد بعض الألفاظ بأنها مولّدة، لكن ظهر بالبحث صحّة أكثر

الألفاظ التي انتقدها بأنها مولّدة.وبعد ما سبق فإليك قائمة تضم أمثلة النقد الخاصة بطرق التعبير عن المعنى مرتبة ترتيباً هجائياً، وبجوار كل لفظ عبارته النقدية مع بيان النتيجة التي توصل البحث إليها:

الملحق (١)

اللفظ	عبارة النقد	نتيجة البحث
بَخْفَع : اسم	ليس بثبت	موافقة النقد
البَزْزَل : الرجل الضخم	ليس بثبت	موافقة النقد
البَلْقُوط : القصير	ليس بثبت	موافقة النقد
التَّغص : شبيه بالمغص	ليس بثبت	موافقة النقد
أَتْيه: بلد أَتْيه: لا يُهتدى إليه وفيه.	ليس بثبت	صحة اللفظ
ثَبِطَت ثفة الإنسان : ورمت	ليس بالثبت	موافقة النقد
الثَّجن : طريق في غلظ من الأرض	ليس بثبت	ورود الأمرين
الثَّخرط والثُّخْرُوط : نبت	ليس بثبت	موافقة النقد
ثَرطَت الرَّجل : عِبْتَه	ليس بثبت	ورود الأمرين
ثَطَع : بَذَا	ليس بثبت	موافقة النقد
تَثَطَّعَ الرَّجلُ على أصحابه: علاهم في كلام	ليس بثبت	موافقة النقد
الجَبَاجب : الماء الكثير	ليس بالثبت	موافقة النقد
الجَزْمة : كثرة الكلام	ليس بثبت	صحة اللفظ
جَغْشَمَ الرَّجل وجُغْشُومه : صدرُه	ليس بثبت	موافقة النقد
الجَلْهزة : إغضاؤك عن الشيء	ليس بثبت	صحة اللفظ
الجَمْص : ضرب من النبت	ليس بثبت	موافقة النقد
الحَبْشَقة والحَبْشُوقة : دويبة	ليس بثبت	صحة اللفظ
خَثَارة اللَّبَن : حطامه	ليس بثبت	ورود الأمرين
خَثْرَفْتُه من موضعه : زعزعته	ليس بثبت	موافقة النقد
خَثَم الشيء : دلكه بيده دلكاً شديداً	ليس بثبت	ورود الأمرين
خَثْواء : أرض كثيرة التراب	ليس بثبت	صحة اللفظ
جرْشاف : موضع	ليس بثبت	موافقة النقد
الخَوْلَق : وجع يصيب الإنسان في حلقه	ليس بثبت	ورود الأمرين
الخَلاة : الأرض الكثيرة الشجر	ليس بثبت	صحة اللفظ
الخَنْع : اسم للصَّنْع	ليس بثبت	ورود الأمرين
الخِمْشاء : تفتُّت الشيء الرَّطْب	ليس بثبت	ورود الأمرين
الخَيْطَل : البَنْور	ليس بثبت	صحة اللفظ
خُعْخُع : ضرب من النبت	ليس بثبت	صحة اللفظ

جثور : من أسماء الضّبع	ليس بثبت	صحة اللفظ
ذَطْطَت القرحةُ : انفجر ما فيها	ليس بثبت	ورود الأمرين
الذَّنخة : الخيانة	ليس بثبت	صحة اللفظ
الذّمان : الرّماد	ليس بثبت	صحة اللفظ
الرَّفف : الرِّقّة في الثوب وغيره	ليس بثبت	صحة اللفظ
الرَّهْيَلة : ضرب من المشي	ليس بثبت	صحة اللفظ
مُزَبِّعِر : مُتَغَضِّب	ليس بثبت	موافقة النقد
زرزحة بالرُّمح : زَجَّهُ به	ليس بثبت	موافقة النقد
زَعطَ الحمار : ضَرَطَ	ليس بثبت	موافقة النقد
الزَّغَلَجة : سوء الخُلُق	ليس بثبت	صحة اللفظ
زَعطَ الحمار : ضَرَطَ	ليس بثبت	موافقة النقد
الزَّغَلَجة : سوء الخُلُق	ليس بثبت	صحة اللفظ
الزَّلَح : الدَّقع	ليس بثبت	صحة اللفظ
سَبُود : الشَّعر	ليس بثبت	صحة اللفظ
الشَّخْجَلة : ذلك الشيء ...	ليس بثبت	موافقة النقد
الشَّقْلَبة : الصَّرْع	ليس بثبت	صحة اللفظ
سَلْغَن : غدا ...	ليس بثبت	صحة اللفظ
الشَّجير : ضرب من الشجر	ليس بثبت	موافقة النقد
الشَّطْشاط : طائر	ليس بثبت	ورود الأمرين
الأَشْوق : الرجل الطويل	ليس بثبت	ورود الأمرين
ضَبَح ضَبْحاً : ألقى نفسه بالأرض من كلال أو ضرب	ليس بثبت	ورود الأمرين
ضجا بالمكان : أقام به	ليس بثبت	موافقة النقد
ضهز الشيء : وطئه	ليس بثبت	صحة اللفظ
الطَّرِيدة : لعبة ...	ليس بثبت	صحة اللفظ
طَرِم الرَّجلُ : أصابت أسنانه خضرة	ليس بثبت	صحة اللفظ
طَغْشَب : اسم	ليس بثبت	موافقة النقد
طَفِير : كثير الطَّفْر	ليس بثبت	صحة اللفظ
عَلْبث : شجيرة	ليس بثبت	موافقة النقد
عَثَن العُودَ : عَطَفَهُ	ليس بثبت	موافقة النقد
عَيْنَشون : دويبّة	ليس بثبت	موافقة النقد
العَشَجَب : الرجل المسترخي ...	ليس بثبت	موافقة النقد
العَضْيل : الصَّلْب	ليس بثبت	موافقة النقد
العَنْطَث : نبت	ليس بثبت	صحة اللفظ
عَفَجَش : جافٍ	ليس بثبت	صحة اللفظ
عَفْرَقوف : ضرب من الطير	ليس بثبت	موافقة النقد
العَوْقَس : ضرب من النبت	ليس بثبت	صحة اللفظ
العَيْهق : طائر	ليس بثبت	موافقة النقد

الوفن : جئت على وفن فلان : على إثره	ليس بثبت	ورود الأمرين
الوقواق : طائر بعينه	ليس بثبت	ورود الأمرين
وكز : عدا مسرعاً من فزع	ليس بثبت	موافقة النقد
ومه النّهارُ : اشتدّ حرّهُ	ليس بثبت	صحة اللفظ
والخثُ الرّجل : وامتّه	ليس بثبت	صحة اللفظ
الوزع : كلمة يشار بها إلى الشيء اليسير	ليس بثبت	صحة اللفظ
الفشط الغوذ : الفشخ	ليس بثبت	صحة اللفظ
الفطيظ : ماء الفحل	ليس بثبت	صحة اللفظ
الفحظ : ضرب من النبت	ليس بثبت	موافقة النقد
فصمل الشيء : كسرهُ	ليس بثبت	صحة اللفظ
القلطنة : العدْو بفزع	ليس بثبت	موافقة النقد
القنيف : الهوى من الليل	ليس بثبت	ورود الأمرين
القلفخ : ضرب من النبت	ليس بثبت	صحة اللفظ
القهبسة : الأتان الغليظة	ليس بثبت	موافقة النقد
الكُبَع : دابّة من دوابّ البحر	ليس بثبت	صحة اللفظ
الكشخنة : مشي الخائف المخفي نفسه	ليس بثبت	موافقة النقد
كلخب : ذبت	ليس بثبت	موافقة النقد
المكلومسة : الفرس الملساء الجرداء من الشّعر	ليس بثبت	صحة اللفظ
كُوَيَ : نجم من الأنواء	ليس بثبت	موافقة النقد
اللّلع : الضّرب باليد	ليس بثبت	موافقة النقد
لقفْتُ الشيء : أخذته أخذاً سريعاً مستوعباً	ليس بثبت	ورود الأمرين
المزّقة : طائر صغير	ليس بثبت	موافقة النقد
المغدان : مجاري الماء في الوادي	ليس بثبت	صحة اللفظ
نكخة في حلقه : لهزة	ليس بثبت	صحة اللفظ
الهنثى : ضرب من النبت	ليس بثبت	موافقة النقد
هنا الشيء : كسرهُ وطأ برجله	ليس بثبت	صحة اللفظ
هرنْتُ اللّحم : أنضجتُه	ليس بثبت	ورود الأمرين
هطمْتُ الشيء : كسرتُه	ليس بثبت	ورود الأمرين
الهلف : قلّة شهوة الطعام	ليس بثبت	ورود الأمرين
هلمْتُ الشيء : انتزعته...	ليس بثبت	ورود الأمرين
الهلق : السّرعة ...	ليس بثبت	ورود الأمرين
الهنهامة والهمهومة : القطعة من الأرض	ليس بثبت	موافقة النقد
الهنقب : القصير	ليس بثبت	موافقة النقد
الهيلمة : أرض سهلة	ليس بثبت	موافقة النقد
الوثر : ضرب من الشجر	ليس بثبت	موافقة النقد

الملحق (٢) إحصاء عبارات النقد الخاصة بقضية التعبيرعن المعنى

عبارة النقد	عدد ما وافق فيه البحث النقد	عدد ما خالف فيه البحث النقد	ورود الأمرين موافقة النقد ومخالفته	العدد الكلي
ليس بثبت	٤٥	٣٨	٢٣	١٠٦
لا أدري ما صحته	١٥	٤٤	٦	٦٥
مولد	٤	٢٣	–	٢٧
لا أحقه	٥	٣	٦	١٤
مرغوب عنه	٦	٣	٥	١٤
من قول العامة	١	٨	–	٩
مصنوع	٢	٣	٢	٧
ليس بالعالي	٢	٤	١	٧
غلط	٤	١	–	٥
دفعه قوم	–	٤	١	٥
ليس بصحيح	١	١	–	٢
أنكره قوم	–	٢	–	٢
لا أحسبه فصيحا	–	٢	–	٢
محدثة	–	٢	–	٢
لا أحسب هذا محفوظاً	–	١	–	١
خطأ	–	١	–	١
وهم	–	١	–	١
ليس بشيء	–	١	–	١
ليس كل أهل اللغة صحح اللفظة	–	١	–	١
لغة رديئة	–	١	–	١
لغة شنعاء	١	–	–	١
العدد الكلي	٨٦	١٤٤	٤٤	٢٧٤

الهوامش:

١ الحموي، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، ٥/ ٢٩٦-٣٠٣.

٢ ابن خلكان، د.ت، ٣٢٣/٤-٣٢٨.

٣ ابن دريد، د.ت، ص٤٠.

٤ ابن دريد، د.ت ، ص٤١.

٥ الجوهري، ١٩٧٩م، ٤٤/٢.

٦ سيبويه، د.ت، ٢٨/١.

٧ ابن منظور، د.ت، ٤٥١٧/٦.

٨ عزب، ١٩٨٤م، ١٤٨/١-١٤٩.

٩ بدوي، ١٩٦٤م، ص٣٧٢.

١٠ حاوي، ١٩٩٦م، ١٠٦/٢.

١١ بدوي، ١٩٦٤م، ص٣٧٤.

١٢ الباهلي، ١٩٨٢م، ١١٤١/٢.

١٣ ابن دريد، د.ت، ص١٢٤٩.

١٤ ابن منظور، د.ت، ٤٦٧/١.

١٥ ابن منظور، د.ت ، ٤٦٨/١.

١٦ ابن منظور، د.ت، ٤٦٨/١.

١٧ ابن دريد، د.ت، ص٤٣٤.

١٨ ابن سيده، ١٩٥٨م، ١٩٢/١١.

١٩ الزبيدي، ١٩٩٤م، ٥٦٦/١٨.

٢٠ ابن دريد، د.ت، ص٧٦٥.

٢١ السيوطي، د.ت، ١/١.

٢٢ السيوطي، د.ت ، ٧/١.

٢٣ والأمثلة المذكورة ستأتي في مباحثها مع معالجتها بمشيئة الله.

٢٤ ابن دريد، د.ت، ص٣٦٥.

٢٥ ابن دريد، د.ت، ص٤٥٤.

٢٦ السيوطي، د.ت، ١٠٣/١.

٢٧ السيوطي، د.ت، ٣٠٤/١.

٢٨ خليل، ١٩٧٨م، ص١٨١.

٢٩ خليل، ١٩٧٨م ، ص٢٠٥.

٣٠ خليل، ١٩٧٨م، ص٢٠٥-٢٠٦.

٣١ ابن دريد، د.ت، ص٥٦٨.

٣٢ خليل، ١٩٧٨١٩٧٨م، ص١٠٩.

٣٣ خليل، ١٩٧٨١٩٧٨م، ص٢١٢.

٣٤ خليل، ١٩٧٨١٩٧٨م، ص٢١٩.

٣٥ حسن، د.ت، ص٨٣.

٣٦ ابن منظور، د.ت، ٩٤٠/٢.

٣٧ الجوهري، ١٩٧٩م، ٤٧/١.

٣٨ ابن منظور، د.ت، ٣٢٨١/٥.

٣٩ السيوطي، د.ت، ١٠٣/١- ١٠٩.

٤٠ السيوطي، د.ت ، ١٠٣/١ وما بعدها.

٤١ ابن دريد، د.ت، ص٤١٣.

٤٢ ابن سيده، ١٩٥٨م، ٢٧٣/٤.

٤٣ ابن منظور، د.ت، ٤٦٣/١.

٤٤ الزَّبيدي، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ٢٦/١٩.

٤٥ ابن دريد، د.ت، ص٩٥٩.

٤٦ ابن دريد، د.ت، ص١١٧٢.

٤٧ ابن دريد، د.ت، ص ١٥٩.

٤٨ ابن دريد، د.ت، ص ١١٧٢.

٤٩ أبو الطيب اللغوي، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م، ١٨٢/١.

٥٠ الفراهيدي، ١٩٨٠م، ٢١٨/٤.

٥١ الجوهري، ١٩٧٩م، ١٦٨٦/٤.

٥٢ ابن منظور، د.ت، ٣٢٧٦/٥.

٥٣ ابن منظور، د.ت، ١٢٠٣/٢.

٥٤ ابن دريد، د.ت، ص ١٥٩/١.

٥٥ الجاحظ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م، ٣٣٦/٥.

٥٦ ابن دريد، د.ت، ص ١١٢٥.

٥٧ ابن عبّاد، ١٩٧٥م، ١٦٤/٥، وينظر: الصاغاني، ١٩٧٠م، ٢٢٨/١.

٥٨ الزبيدي، ١٩٩٤م، ٢٣٣/٢.

٥٩ نص الصاغاني على (غسنب) في التكملة ٢٢٨/١.

٦٠ لم أعثر على (غسنب) في اللسان.

٦١ الزبيدي، ١٩٩٤م، ٢٨٨/٢.

٦٢ ابن القطاع، ١٩٨٣م، ٤٠٨/٢، ٤٤٩.

٦٣ ابن دريد، د.ت، ص ١١٥٨.

٦٤ ابن القطاع، ١٩٨٣م، ٦٦/٣.

٦٥ ابن منظور، د.ت، ٣٦٥٧/٥.

٦٦ الزبيدي، ١٩٩٤م، ٦٢٠/١٥.

٦٧ الجوهري، ١٩٧٩م، ١٨٠٢/٥.

٦٨ الفراهيدي، ١٩٨٠م، ٢٤٨/٥.

٦٩ الأزهري، د.ت، ٣٨٨/٩.

٧٠ ابن دريد، د.ت، ص ٨٥٦.

٧١ الفراهيدي، ١٩٨٠م، ٣١٢/٥.

٧٢ ابن سيده، ١٩٥٨م، ٤٤٧/٦.

٧٣ ابن سيده، د.ت، ٩١/٢.

٧٤ الفراهيدي، ١٩٨٠م، ٣١٢/٥.

٧٥ ابن فارس، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ١٤١/٥.

٧٦ ينظر نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها لابن الكلبي، والخيل لأبي عبيدة، وأسماء الخيل وفرسانها لابن الأعرابي.

٧٧ ابن دريد، د.ت، ص ٤١٦.

٧٨ الأزهري، د.ت، ٢٤/١١.

٧٩ ابن عبّاد، ١٩٧٥م، ٧٦/٧.

٨٠ الفيروزأبادي،١٩٨٣م، ٤٠٣/٤.

٨١ ابن سيده، ١٩٥٨م، ٢٦٠/٧، وينظر: الصاغاني، ١٩٧٠م، ٢٠٢/٦، وابن منظور، د.ت، ٤٧٣/١، و الزبيدي، ١٩٩٤م، ٩٣/١٨، والمعجم الكبير (من مطبوعات المجمع اللغوي بالقاهرة سنة١٩٧١م، ٢٢٧/٣.

٨٢ الزبيدي، ١٩٩٤م، ٩٣/١٨.

٨٣ ابن دريد، د.ت، ص ٨١٣.

٨٤ ينظر: ابن سيده، ١٩٥٨م، ١٩/٩، وابن منظور، د.ت، ١٨٥٢/٣.

٨٥ الأزهري، د.ت، ١٧٩/١٣.

٨٦ ابن عبّاد، ١٩٧٥م، ٢٧/٩.

٨٧ الزبيدي، ١٩٩٤م، ٢٧٠/١٠ -٢٧١.

٨٨ ابن دريد، د.ت، ص ٦٣١.

٨٩ ابن سيده، ١٩٥٨م، ١١٨/٩، وينظر: ابن منظور، د.ت، ٢٦٥٣/٤.

٩٠ ينظر: تيمور، د.ت، /١٥.

٩١ البيت في ديوان الطرماح ص٣٠٢، وينظر: الأزهري، د.ت، ٣١١/١٣.

٩٢ ابن عبّاد، ١٩٧٥م، ١٤٨/٩.

٩٣ ابن فارس، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص ٤٦٠.

٩٤ ابن دريد، د.ت، ص ٦٣٠ - ٦٣١.

٩٥ الصاغاني، ١٩٧٠م، ٢٧٤/٢.

٩٦ الزبيدي، ١٩٩٤م، ٧٨/٥.

٩٧ ابن دريد، د.ت، ص ٤٠٤.

٩٨ الأزهري، د.ت، ٨٢/٨.

٩٩ ابن القطاع، ١٩٨٣م، ١٣٩/٣.

١٠٠ ابن دريد، د.ت، ص ٨٢٦.

١٠١ ينظر: ابن سيده، ١٩٥٨م، ٩٤/٧، وابن منظور، د.ت، ٤٩٠٦/٦، والزبيدي، ١٩٩٤م، ١٦٩/٨.

١٠٢ ابن عبّاد، ١٩٧٥م، ٣٠١/٦.

١٠٣ ابن دريد، د.ت، ص ٣٩٩.

١٠٤ ينظر: الصاغاني، ١٩٧٠م، ٤٨٧/٣، وابن منظور، د.ت، ٢٧٩٨/٤، والزبيدي، ١٩٩٤م، ١٣٧/٩.

١٠٥ ابن القوطية، ١٩٥٢م، ص١٩٠.

١٠٦ الزبيدي، ١٩٩٤م، ١٣٧/٩.

١٠٧ ينظر: الجوهري، ١٩٧٩م، ١٠١٢/٣.

١٠٨ ينظر: ابن سيده، د.ت، ١٥٩/٩١,٣/٢.

١٠٩ الجمهرة (ح ذ ف) فذح / ٥٠٨، وقارن ١٢٨/٢.

١١٠ الأزهري، د.ت، ٤٦٩/٤، وينظر: ابن منظور، د.ت، ٣٣٦٧/٥، والزبيدي، ١٩٩٤م، ١٥١/٤.

١١١ ابن فارس، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ٤٨٥/٤، وينظر: ابن فارس، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص ٥٦٢، والصاغاني، ١٩٧٠م، ٧٥/٢.

١١٢ ابن دريد، د.ت، ص ٤١٠.

١١٣ ينظر: كرّاع النمل، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ٢٤٨.

١١٤ ينظر: ابن منظور، د.ت، ٤٦١٢/٦، والزبيدي، ١٩٩٤م، ٧٩٣/١٥.

١١٥ ابن دريد، د.ت، ص ٨٠٩.

١١٦ ابن دريد، دبعة حيدر أباد، ٤٢٣/٢.

١١٧ ابن دريد، د.ت، ص ٨٠٨ - ٨٠٩.

١١٨ ابن منظور، د.ت، ٤٦٥٨/٦.

١١٩ ابن دريد، د.ت، ص ٩٩٣.

١٢٠ ابن دريد، د.ت، ص ٤٥/٣.

١٢١ وهي العين والتهذيب والمحيط والصحاح والمقاييس والمحكم وتكملة الصاغاني واللسان والتاج.

١٢٢ ابن عبّاد، ١٩٧٥م، ٩/٤.

المصادروالمراجع:

- الإبدال لأبي الطيب اللغوي، تحقيق عزّ الدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.
- الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالته، د. محمد حسن حسن جبل، دار الفكر العربي.
- أسس النقد الأدبي عند العرب، د. أحمد بدوي، مكتبة نهضة مصر، الفجالة، الطبعة الثالثة ١٩٦٤م.
- الأفعال لأبي القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.
- الأفعال لابن القوطية، تحقيق علي فوده، مطبعة مصر، الطبعة الأولى ١٩٥٢م.
- تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- التكملة والذيل والصلة للصاغاني، تحقيق عبد العليم الطحاوي وآخرين، دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م.
- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، حقّقه وقدّم له د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت.

- الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.
- ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر الباهلي – صاحب الأصمعي – تحقيق: د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- شرح ديوان البحتري بقلم إيليا حاوي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
- الصحاح للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية ١٩٧٩م.
- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠م.
- قضايا نقد الشعر في التراث العربي، د. محمد أحمد عزب، مطبعة رفاعي، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى.
- لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، طبع دار صادر، بيروت.
- لعب العرب، أحمد تيمور باشا، طبعة دار نهضة مصر، الفجالة.
- مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- المحكم لابن سيده، تحقيق مجموعة من العلماء الدكتور مصطفى السقا وآخرون، طبع مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى ١٩٥٨م.
- المحيط في اللغة للصاحب ابن عبّاد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٧٥م.
- المخصص لابن سيده المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرون، طبع عيسى البابي الحلبي.
- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- المعجم الكبير، من مطبوعات المجمع اللغوي بالقاهرة سنة١٩٧١م.
- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- المنتخب من غريب كلام العرب لأبي الحسن علي بن الحسن الهنّائي المعروف بكرّاع النمل، تحقيق د. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥.
- المولّد: دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام، د. حلمي خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.